



عهد ووفاء



الزيارات الخارجية للملك عبدالله

شملت زيارات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للخارج عندما كان ولياً للعهد كلاً من فرنسا في عام ٢٠٠٥ والتمسا في عام ٢٠٠٤ وروسيا في عام ٢٠٠٣ وألمانيا في عام ٢٠٠١ بالإضافة الى زيارته للدول العربية والإسلامية.

وعقب مشاركته في قمة الألفية في نيويورك في عام ٢٠٠٠ زار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله كلاً من البرازيل والأرجنتين وهنوزيلا. وفي عام ١٩٩٨ م وضمن زيارة شملت الولايات المتحدة زار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله كلاً من بريطانيا وفرنسا والصين واليابان وكوريا الجنوبية والباكستان.



خادم الحرمين الشريفين يتحدث في مؤتمر صحافي في إحدى زيارته للخارج



خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله دور زيارته للمملكة في القضايا العربية والإسلامية

الملك عبدالله والمؤتمرات الدولية

شارك خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان ولياً للعهد في عدة مؤتمرات ممثلاً للمملكة العربية السعودية مثل قمة منظمة المؤتمر الإسلامي في ماليزيا في أكتوبر ٢٠٠٣ والقمة العربية الأمريكية في شرم الشيخ في يونيو ٢٠٠٣، ومؤتمر القمة العربية في بيروت في مارس ٢٠٠٣ وعكست مشاركته في الدبلوماسية الدولية الدور القيادي والريادي للمملكة في الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية وفي تحقيق السلام والاستقرار والأمن في العالم، وأولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله عناية خاصة لمصير الفلسطينيين ومن ثم كانت مبادرته التي أطلقها في قمة بيروت العربية في عام ٢٠٠٢ وتبنتها جامعة الدول العربية انطلاقاً من استراتيجيته في بلورة موقف عربي موحد تجاه القضايا العربية والدولية.

صفية السهيل: لحرص على وحدة العراق واستقراره

الياور: الملك عبدالله خير مثال للعربي المسلم الشجاع والأب الحازم الرحيم

تجلت في دعم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله القضايا العربية ومنها القضية الفلسطينية والوقاق الوطني في لبنان التي قرأها مؤتمر الطائف الذي رسخ خروج لبنان من الحرب الأهلية. وأكدت السهيل في حديث خاص لـ (الرياض) إن خادم الحرمين الشريفين أرسى القواعد السليمة لبناء العلاقات العربية - العربية والعربية - الإسلامية والعربية - الدولية، مضيفة إن الملك عبدالله يرتبط بعلاقات واسعة مع البلاد العربية.

وأوضحت أن خادم الحرمين الشريفين معروف عنه كرمه ونبله، وانتمائه بصفوف المملكة جميعاً وخاصة ضيوف الرحمن من حجاج ومعتمرين.

وقالت بالنسبة لجهود الملك عبدالله إزاء الأوضاع في العراق قالت السهيل إنه حرص على وحدة العراق أرضاً وشعباً وتأكيداً على الهوية العراقية التي تجمع أطراف الشعب العراقي كافة وهذا ما تجلّى في المواقف المعلنة لسعود الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية خلال اجتماعات شرم الشيخ التي حضرها وتأييده خلال مؤتمرات وزراء الخارجية لدول الجوار العراقي على دعمه العملية السياسية وضرورة مشاركة أبناء العراق كافة فيها من أجل بناء العراق الجديد الذي ينعم بالاستقرار والأمان ويثابته علاقات حس الجوار مع العراق على أسس ثابتة وقوية.

عبدالله بن عبدالعزيز هذا الرجل هو اليوم ملك المملكة العربية السعودية، وهو الذي عرفه العرب

لزمين طويل في القيادة شريكاً وحاكماً وأبهم وأكمل. خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، عربي أصيل، له الفكرة الواحدة في عروبيته فلا يفرقه غيره، لا يتردد لحظة في أن ينسحب إلى آخر مدى انشغاله لما يندب حقاً عربياً أو مؤلفاً عربياً، حد المخاطرة بعلاقاته الشخصية والرسمية في مناسبات كثيرة مع الدول الكبرى.

ولذلك كان وجوده على موقع من أهم مواقع القدرات الاستراتيجية في المنطقة العربية يبعثاً على الكثير من التوقعات في العربية والعالمية، فموقعه يمكن أن يقلب الموازين في المنطقة، ويعمق في الوقت نفسه أن يقود إلى تحقيق الأمان العربي.

ضمن إطار التوقعات، وضعن إطار القياس على مواقفه الناصفة هو رجل، لا يمكن أن تكون سياسته موجهة للحروب والمواجهات، وإنما إلى ما يحقق الاستقرار والأمن والأزدهار.

يسيطر يتسقى بكل كبرياله وشموخه بالبسطاء الذين أحبوه حتى حارت قلوبهم، كيف لا تكون باتساع الكون كي تستوعب ما يتكونه له!

أهم مواقع القدرات الاستراتيجية في المنطقة العربية يبعثاً على الكثير من التوقعات في العربية والعالمية، فموقعه يمكن أن يقلب الموازين في المنطقة، ويعمق في الوقت نفسه أن يقود إلى تحقيق الأمان العربي.

سقف التوقعات والأمان بالنسبة للمواطن العربي سقف محدود، يوفقه بكل حزم ما يمنحه هذا الرجل، حلم المواطن العربي يبدو دائما أقل تواضعاً من أحلام غالبية البشر في شتى أنحاء المعمورة، حلمه، أن يأمن على نفسه وأهله وأن يعيش حياة مستقرة، ويتم بلطفه عيش تأنيبه بعد مشقة في ومنه خير من أن يهاجر إليها في رحلة تفتيح، ولا يحسد بعدها، ربما، ما يؤمن له حد الكفاف، وحلم الملك عبدالله أن يحمل كل عربي بطروية يحمل سيفه ويضبط الى حلقة «العرضة»، ويخرج

شخصيات سياسية وثقافية وإعلامية جزائرية: ملك حكيم وفي لمبادئه ومعتز بتاريخ الأمة

الملك عبدالله رحب بفكرة جمع أطراف الأزمة الجزائرية واقترح احتضان لقاء الفرقاء في مكة المكرمة

أن أشرفه بالسلام على الملك عبدالله بن عبدالعزيز على الأقل ثلاث مرات حين كان ولياً للعهد، كما تشرفت بحضور مجالسه التي يعقدها بقصره مع المفكرين والمثقفين العرب الذين يقصدون الرياض بمناسبة مهرجانات الجنازير، حكمت أسس أن الملك عبدالله لا يجمع الصرامة في الموقف فحسب، ولكنه يتمتع بالحكمة والعقل والحصافة، ومن أمارات حكمته وبعد نظره أنه أدخل وهو ولي للعهد إصلاحات سياسية كبيرة على تسيير شؤون الحكم في المملكة، مثل تأسيس مجلس الشورى وتنظيم الانتخابات البلدية وغيرها من مآثره العظيمة التي بفضلها عرفت المملكة تطوراً سياسياً وثقافياً وعلمياً وعمرانياً في العشرة أعوام الأخيرة قل أن شهدها بلد آخر في العالم.

الجزائر - مكتب (الرياض) فتحة بوردينة

وتطور الدولة والمجتمع وتجددتهما وفق صبغ وطنية وأهداف استراتيجية في ظل التحديات الجديدة التي يفرضها العولمة، ويوضح الدكتور عمار بن سلطان إن هذا التحديث والإصلاح الذاتي سوف يمكن الملك عبدالله من تحقيق إنجازات وطنية تحمي المملكة من الاختراقات الخارجية التي تستهدف النيل من استقلالها وسيادتها ووحدةها الوطنية أي بمعنى إصلاحات كما يقول، تنعز من مكانة هوية ودور المملكة ليس فقط في نظر شعبه ولكن أيضاً في نظر الآخرين من أبناء أمته العربية والإسلامية.

ويضيف استاذ العلاقات الدولية بجامعة الجزائر أنه يتوسم منه - حفظه الله - من خلال جهوده على مستوى الوطن العربي وانطلاقاً من قناعة الملك عبدالله القومية وواجبه الدينية وإدراكه للتحديات الجديدة التي تتعرض لها الأمة العربية في أكثر من موقع وفي أكثر من قطر على امتداد خريطة الوطن العربي يتوسم، أن يعيد إحياء الدور الذي لعبته المملكة في ظل قيادة جلالة المغفور له الملك فيصل أي إحياء سياسة التضامن العربي وتفعيل مؤسسة القيم العربية ودعم ونصرة القضايا العربية والإسلامية في المحافل الدولية، والجرأة في التصدي للتحديات الخارجية التي أصبحت تهدد الأمن القومي في جميع أبعادها الجغرافية والسياسية والثقافية وحتى الإنسانية.

ويؤكد الدكتور عمار بن سلطان، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة الجزائر والخبير في قضايا الأمن القومي، الذي تزخر المكتبة الجزائرية والجامعية بمصنفات وبحوث هامة من إنجازات الملك عبدالله الخبرة والقدرة التي تمكنه من التكيف والتوافق بين قيم وتراث المملكة، والقيم الجديدة التي تطرحها العولمة على شعوب المنطقة تحت شعارات وأسماء مختلفة.

ويقول الدكتور عمار بن سلطان في قراءة شخصية الملك عبدالله أن نخوة العروبة الصافية التي تتميز بالقيم المعروفة بالهشاشة والمرورة والشجاعة والصدق والوفاء والتسامح وصفاء القلب والعقل، هي التي تمثل المصدر الذي يستقي منه الملك عبدالله سياسته وأستراتيجيته وكيفية تعامله مع واقع بلده وأمه والعالم، ويشير الخبير الجزائري أن الملك عبدالله على مستوى بلده له تطلمات وأهداف طموحة تعبر عن تطلمات شرعية لإحداث نهضة حضارية شاملة ترتقي إلى مستوى إنجاز الشعوب الأخرى التي سبقته في هذا المضمار، وأعتقد أن الملك عبدالله مدرك لشروط ومستلزمات النهضة الحضارية وهي مستلزمات تبدأ بعملية تحديث المؤسسات الإدارية للدولة، وإشراك الشعب في تحمل مسؤولية إدارة وتسيير هذه المؤسسات أي بمعنى إقدام جلالته على انفتاح سياسي وفكري ومؤسساتي يساعد على بناء

سياسيون وصحافيون سوريون وفلسطينيون: الملك عبدالله صاحب الإدراك الواسع والقلب الكبير

فيقول: يتمتع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بشخصية هادئة وحازمة في نفس الوقت وهذا النوع لمطالب رعاياه والحزم يعني المقدرة على اتخاذ القرار المناسب وهذا ما يميزه عن غيره من الملوك والرؤساء ناهيك عن البساطة في تصرفاته فهو الذي قام بزيارة الأحياء الفقيرة في عاصمته بلاده وقام بمواساتهم وأوجد لهم الصندوق الخيري لمعالجة الفقر، كما يتميز خادم الحرمين الشريفين بمتابعته لما يحدث خارج المملكة محاولاً قدر المستطاع التقليل من المصائب التي من الممكن أن تقع على دول عربية شقيقة له، ناهيك عن العدالة في اتخاذ قراراته التي لا يميز فيها بين صديق وبعيد، كما يتميز الملك عبدالله بالدبلوماسية اللينة في تعامله مع بعض القضايا ولكن لدبلوماسيته حدود فهو الذي منح فرصة للإرهابيين ليسلموا أنفسهم على الرغم من قيامهم بأعمال ضد الإنسانية لكنه فضل منحهم فرصة لتصحيح أوضاعهم وعلى الرغم

سياسيون وصحافيون سوريون وفلسطينيون: الملك عبدالله صاحب الإدراك الواسع والقلب الكبير

الملك عبدالله صاحب الإدراك الواسع والقلب الكبير

الكثير من الدعم المادي والسياسي وتجده منشغل اليال وهمه تحقيق العرب على كلمة واحدة من شأنها النهوض بهم، وهو إنسان يقبل الرأي الآخر أي أنه يناقش ليقنع أو يفتح وليس من أجل فرض رأيه فهدنما يطلب شيئاً يتضح له خطأ ذلك يلغي طلبه على الفور وهنا تتجلى هيئته.

من جانبه يقول مندر موصلي عضو مجلس شعب سابق ومدير مكتب رئيس الجمهورية السوري الأسبق أمين الحافظ وهو صاحب كتاب «مملكة عبد العزيز الوهابية وال سعود في نجد وجزيرة العرب»، لا يمكن لأي إنسان إلا وأن يحترم شخص الملك عبد الله بن عبد العزيز بأنه يملك قلباً أبيض ويتجلى ذلك من المصاعبات الإنسانية التي ترسلها المملكة لأي بلد يعاني من أزمة، ناهيك عن عهده عندما قام بعض الأشخاص بمحاولة اغتياله وهذا إن دل على شيء فهو يدل على إدراك واسع وقلب رؤوم.

من الأعمال الكريمة التي يقوم بها فهو يحب الإبتعاد عن الضجيج الإعلامي ولذلك يجده راضياً للشعارات.

أما الأستاذ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الأسبق فيقول: كان لي شرف اللقاء مع الملك عبد الله بن عبد العزيز في دمشق إبان الخلاف بين منظمة التحرير وسورية ووجدت فيه إنساناً بكل ما يحمل هذه الكلمة من معنى فهو محب لإسلامه وعروبيته ويسعى جاهداً لمنع المساس بهما، والذي يتحدث معه بكتشف مدى البساطة التي يتعامل بها بحيث يلغي الحواجز بينه وبين من يقابله لدرجة تشعر معها وأنت تتحدث إليه بأكثر تتحدث مع صديق تعرفه منذ زمن طويل، والملك عبدالله له ميزة نادراً ما نجدها لدى الملوك أو الرؤساء وهي حسن الإصغاء فهو يصغي ويناقش ومن ثم يتخذ القرار فتجد كلامه نافعاً وديقاً ودائماً ينفذ ما يعد.

ويقول الفاهوم: من الصفات التي من الممكن التحدث بها عن الملك عبد الله بأنه حريص على القضية الفلسطينية التي طالما قدم لها